

المحاضرة الأولى // شرح آيات الأحكام // الدورة العلمية السنوية التاسعة عشرة // مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات في امالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:11](#)

قد جرت العادة نبدأ بشيء من الفاتحة. يقول الله عز وجل ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم. يستنبط من هاتين الآيتين من النظم بينهما مشروعية التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة - [00:00:41](#)

وسؤال الله تعالى بهما فيما رينا افردناك بالعبادة وبالاستعانة ونتوسل اليك بذلك ان تهدينا الصراط المستقيم صافي في الآية بهذا النظم مشروعية التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح - [00:01:12](#)

وان يبقى الانسان على الصراط المستقيم فالهداية هداية في الصراط وهداية الى الصراط والعبد يسأل ربه ان يبقى في الصراط فيما رينا بصومنا وقيامنا وتلاوتنا للقرآن وسائر عباداتنا فاننا نسألك - [00:01:39](#)

ان تبقى في الصراط وان تهدينا كما هديت من قبلنا الذين انعمت عليهم وان يبقى على منهج السلف الصالح وان لا نحيد عنه في معتقد او في سلوكه او في منهج تلق - [00:02:12](#)

سنبقى على الكليات بالمعتقدات الطيبات والأخلاق الحسنات والعبادات المرضيات عندك يا ربنا بعبادتنا واستعانتنا. نسألك يا ربنا وثبتنا على نأي الى المنهج الذي وضعه المركز ونبدأ حيث في الدورة الماضية ونبدأ بآية الدين وهذه الآية مليئة بالحكام - [00:02:37](#)

ولو رمنا بسط الكلام فيها لعلنا احتجنا الى جميع المحاضرات في هذه الدورة. ولكن علمنا مشايخنا ما لا يدرك كله فنمر ان شاء الله تعالى واقفين على اهم الاحكام - [00:03:17](#)

في هذه الآية وهذه الآية تفيد عنابة الشرع بالمعاملات وانها اعني المعاملات من الطاعات اذ لها قيود ولها احكام والواجب على المسلم ان يتعلم ذلك وان يقف عنده. نسمع الآية - [00:03:37](#)

يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدابرتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. وليكتب بينكم كاتب العدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملن الذي عليه الحق وليتق الله - [00:04:02](#)

ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمله فليعملن ولية بالعدل. واستشهدوا شهيدين من رجالكم. فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان مما - [00:04:25](#)

ينقضون من الشهداء ان تضل احداها فتذكرة احداها الاخرى. ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. ولا تسأموا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم ابسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون - [00:04:45](#)

تجارة حاضرة تديرونها بينكم. فليس عليكم جناح الا تكتبوا. وان شهدوا اذا تباعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد. وان تفعلوا فانه فسوق بكم. واتقوا الله هو يعلمكم الله والله بكل شيء عليم. هذه الآية سبقها كما تبين لنا - [00:05:15](#)

فيما مضى الآيات التي فيها الترهيب من الربا وسبق ايات الربا ايات الحث على الصدقة في الربا محصور بين الدعوة الى الصدقة وبين احكام الدين ولما قصر الناس في معرفة احكام الدين وتذرعوا بذرائع فاسدة في عدم بذلك - [00:05:45](#)

اشتد الربا قامت مؤسسات الترويج للربا وما زالت صدقات وذكوات المسلمين غير ممنهجة. وما زالت الديون غير معمول باحكامه الشرعية فلو ان الناس منهج صدقاتهم وطوروها كما تطور من يصنع الربا حتى اصبح صندوقا دوليا؟ بورط دول وشعوبها بالربا -

00:06:24

لكان الحال احسن من الحال الذين نحن فيه من اسباب القضاء على الربا الدين. العجيب جدا وكل يتأثر بالبيئة التي هو فيها العجيب ان كثيرا مفسرين السابقين لما يربطون بين اية الدين وايات الربا بعضهم يقول -

00:07:02

احفظوا اموالكم من الهلاك بان بان تقدموه دينا للمحتاجين احفظ دينك من الفساد ومن السرقة. لا تبقيه عندك ابذله دينا. فان بذلكه دينا فانك حفظته والامر في نظري اعمق من ذلك -

00:07:32

ان الله جل في علاه لما حذر من الربا كان البديل عن الربا الصدقات التي سبقتها وبذل المال دينا وقرضا في هذه الاية التي تلتها التوفيق علم اصبح فيما بعد العلم وتوسعت سلطة اولي الامر -

00:07:56

فاصبح التوثيق يشمل الزواج والقرون الاولى ما كان الزواج الا ايجابا وقبولا وما كان هنالك توثيق للنکاح. وكذلك العقارات والسيارات والله جل في علاه ما ذكر حكما مفصلا في القرآن كما ذكر الدين -

00:08:27

واية اية الدين هذه والتي بعدها تشمل جميع السور التي يمكن ان يتصورها المسلم وبيان حكم الله عز وجل فيها في الدين الانسان ظلوم جهول. ومن ظلمه وجاء الايه؟ انه ينظر الى تحمله -

00:08:57

ولا ينظر الى ادائه فالانسان بطبيعة يقبل ان يتحمل كل شيء لكن يعتر عليه ان يؤدي الذي تحمله ربي جل في علاه عالج هذا الامر انسان باية الدين ففصل في احكامها -

00:09:20

وبين كل شيء وكان موضوع الكتابة كتابة الدين هو محور الاحكام. وذكر فعل كتب وكاتب ويكتب فليكتب في هذه الاية عشر مرات وهذا فيه دلالة شديدة على ضرورة كتاب الدين -

00:09:47

علماؤنا بين ايهما افضل صدقة ام تعطي قرضا الاصل صدقة بان المتصدق لا يرجو ما له اليه بخلاف المغرض الا ان القرض يفضل الصدقة في بعض الاحيان. وورد في ذلك احاديث عديدة ولكنها ضعيفة. وورد في ذلك بعض الاثار -

00:10:13

عن الصحابة والتابعين. جمعها البلاطي رحمة الله في كتاب خاص وفصل فيها واجزوا حتى لا امتد الكلام وفيه زيادات من كيس نظرا الى الربط المذكور بين اية الدين وما قبلها من اية الربا والذي سبقها من ايات الصدقة -

00:10:46

اذا كان اثر القرض انفع في محاربة الربا فهو افضل من الصدقة. لأن يكون القرض دائرا باقيا وما احوجنا الى صندوق وقف للقرض الحسن وان نحارب الربا بطرق عملية والا تبقى محاربة الربا على المنابر وعلى الافواه في امثال هذه الندوات وهذه الدورات والدروس والخطب -

00:11:14

القرض اذا كان دوارا فهو انفع في محاربة الربا والقرض في حق من كان عفيفا لا يقبل الصدقة افضل من الصدقة. لانه يصبح في حق المتعفف عن اخ الصدقة لو ما بقي له في محاربة الربا الا القوم -

00:11:53

والذي يطلب القرض خير من الذي يطلب صدقة والذي يبذل الصدقة خير من الذي يبذل القرض يعني ان طلب طالب القرض احسن طالب صدقة ومعطي الصدقة خير من معطي القرض -

00:12:18

هذه الاية اطول اية في القرآن الكريم واقصر اية في القرآن غير الحروف المقطعة اقصر اية اي اية؟ ثم نظر. اقصر اية ثم نظر في المدثر هذه تسمى اية المدانية -

00:12:41

على وزن مفاعة وكما يقول الامام مالك مدونا كبرى فيها تشريع لكل دين. لان من انواع الدين سلف او السلام. والسلف هو السلم وهو البيع بالذمة. وهو ان تقدم ثمن السلعة مقدما -

00:13:02

وان تشتري شيئا موصوفا لا نزاع فيه وكان الواحد يشتري مثلا تمرا الى الموسم ويعطي صاحب التمر المال سيصبح البائع هو المدين الاية وتأمل معنى حال السلف الاول حال ورود هذه الاية. الاية ليست في النقود فقط -

00:13:21

وانما الاية ايضا تشمل السلف ولذا اخرج ابن ابي حاتم والطبرى عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال نزلت هذه الاية في

سلم اهل المدينة وكان يقول اشهد ان السلف المضمون الى اجل المسمى قد احله الله تعالى واذن الله - 00:13:46

تعالى فيه وكان يقرأ هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه دل منطوق هذه الاية ان الدين المؤجل الى اجل يكتب وجاء ذلك بصيغة الامر. ودل ذلك على الوجوب - 00:14:15

واحكام الدين على ارجح اقوال اهل العلم وفيما يساعد عليه هذه الاية انها تارة للوجوب وفي بعض الصور انما هي للنذر استثنى الاية بعض السور استثنى السورتين الاولى منها الكتابة مباحة. ولو تركها الانسان فلا حرج عليه. والثانية ان - 00:14:42

الكتابة سنة وليست بواجب و يأتيها ذلك ونتمس القراءن وبعض ما ورد في الاية لعلم هذه الاحكام فالله عز وجل يقول الا ان تكون تجارة حاضرة تدير تدبرونها بينكم فليس عليكم جناح ان لا تكتبواها. الله يقول اذا كانت تجارة - 00:15:12

يعني الدين سوء دين التجار دين التجاري الله يقول فليس عليكم حرج الا تكتبوا والسورة الثانية فان امن بعضكم بعضا فليؤذن لزد ائتمن امانته. وليتق الله ربه فانت مطلوب منك ان تؤدي في الكتابة مع وجود الثقة بين الدائن والمدين - 00:15:40

انما هي سنة وليست بواجبة و يأتيها بيان ذلك مفصلا. من كان عليه دين فالواجب عليه ان يوثقه ولو بالوصية لان النفس تنزع لانها لان الانسان ولو جهول يصعب عليه الاداء ويسهل عليه ان يتحمل - 00:16:08

ولذا ورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرى مسلم له شيء يريد وان يوصي به ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده فمن كان له شيء من كان عليه دين فمن حق الله عليه لاحفظ الحقوق ولا تضيع ان يدون - 00:16:32

هذا الامر الاية يا ايها الذين امنوا وختمت الاية بقوله والله بكل شيء عليم. فهناك صلة وثيقة بين التوحيد ومعرفة الله استحضار ان الله عز وجل بكل شيء عليم والخطاب بدأ بالايام. فهذا عن صنيع المؤمنين. وفي هذا - 00:17:02

حت على الدين هذه احكام يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه دلالة على ان الذي يمثل هذه الاوامر والذي يذكر ما له وما عليه والذي يستجيب لامر - 00:17:29

وان كان يعني شيئا علي فهذا هو المؤمن. فجاء الخطاب بالايام وختم الخطاب والله بكل شيء عليم طيب نظر الاية ننظر نظمها يعني لو اراد واحد منا ان يكتب لعله يكتب بصيغة اخرى - 00:17:50

يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى فكتموه. بس لو قال قائل ما هو السر في هذا الموت؟ لماذا لم تكن الاية مثلا يا يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم - 00:18:17

الى اجل مسمى فاقتلوا الدين طبعا الفرق بين كلام الله وكلامنا كالفرق بين ذات الله وذواتنا الفرق بين كلام الله وكلامنا كالفرق بين ذات الله وذواتنا وكلامه معجز وكل كلمة في القرآن لها معنى. يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين - 00:18:35

التأكيد تزايدتم الى اجل مسمى. لو كان الامر لتداینتم الى اجل مسمى فاكتبوه الدين. لم يكن هذا بذلك الحسن لان الاية بهذا النوم ابين واظهر واوضح في بيان انواع الدين - 00:19:04

اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى. في الدين اذا جاء الاجل المسمى فيجب كتابة لان قد يتواافق الاثنان في الدين ومقداره ويختلفون في مقدار متى يقع الاجل وقال الله عز وجل - 00:19:28

الى اجل بدين الى اجل مسمى. بيان ان الدين انواع الى اجل مسمى. ومنهم من قال ان الدين اذا لم يوضع له اجل فيصبح قرضا حسنا. فالقرض ان يعطي الرجل غيره مالا وان يتركه للسداد في الوقت الذي يريد. واما الدين الى اجل مسمى - 00:19:56

الاية جاءت بهذا النبض لتمييز بيان انواع الدين. يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين الى اجل مثمن فاكتتب. اجل مسمى تأكيد الاجل مسمى في حق الاجل ان يكون معلومة وهذا العلم قد يكون بالسنة وقد يكون بالشهر وقد يكون باليوم وقد يكون بالموت - 00:20:23

وتذكروا بارك الله فيكم ان الاية نزلت في السلم والسلم ان يعطي المشتري المال للبائع فيشتري منه شيئا موصوفا بالذمة معلوما لا نزاع فيه. ويكون ذلك لوقت معين وغالب الاجل المسمى في مثل هذا النوع - 00:20:53

انما يكون للموسم. ولذا رخص بعض اهل العلم ان يكون الاجل مسمى للموسم كان يقال هذا موسم اه الحصاد هذا موسم انا اعطيك

مالا وان تعطيني في موسم الحصاد موسم اه الدرس درس الزرع - 00:21:13

في موسم رجوع القافلة قد اعطي تاجرا فيذهب لما ترجع قافتلك ان تعطيني البضاعة وهذا داخل ايضا في قوله تعالى الى اجل مسمى. والاجل المسمى قد يكون السنة وقد يكون الشهر. قد يكون اليوم قد يكون الموسم الذي لا - 00:21:33 فيه في العادة التي جرت في مثل هذا النوع من التجارة. ويؤكد هذا ما قلت ان الاية حصل اصلا نزلت في اه سلام اهل المدينة. فالناس ما كان عندهم ذاك المال. ولذا في حديث عوف بن مالك - 00:21:53

اشجعي في صحيح البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عوف اعدد ستا بين يدي الساعة وذكر من بين الستر قوله صلى الله عليه وسلم وان يعطى الرجل مائة دينار ويظل ساخطا - 00:22:13

ولعله المئة دينار في فترة في تلك الفترة ما كانت تملکها قبيلة وكانوا يملكون الاشياء كانوا يملكون الاشياء بعد ان اوجب الله تعالى الدین وبين ان الدین للاجل مسمى لا بد ان يكتب بين الله تعالى لنا في احكام دقيقة جدا - 00:22:32

في كيفية كتابة هذا الدين. ما ترك الله شيئا في اية الدين الا وفصله وفي هذا اشارة الى اهمية ان يعلم الناس احكام الدين. ولا اظن ان الناس يسمعون بالدين - 00:22:55

ولا يسمعون بالترغيب فيه. ونريد ان نقضي على الربا على غير المنهج الرباني. وهذا غير ممکن غير ممکن ان نقضي على الربا الا بامرین. نريد البشرية جموعا خسرت بعدم معرفتها وعدم تدبرها لآيات الله - 00:23:11

فيها التحذير من الربا والآيات التي سبقتها والتي فيها الترغيب الصدقه والآيات التي لحقتها التي فيها احكام كتاب الدين بين الله عز وجل كيفية الكتاب وقال الله عز وجل وليثبت بينهم كاتب بالعدل - 00:23:28

اخر ما نزل في القرآن عن تشریعاته الاقتصادیة هذه الاية. وفيها حفظ الحقوق وعلى الاقل بعد الوفاة من اجل الورثة توفير كما اسلفت علم تطور واصبح لعلمائنا كتب مفردة فيه - 00:23:50

وهذا التوثيق ينبغي ان يكون من اهله الله يقول وليثبت بينكم كاتب بالعدل الكاتب بالعدل اليوم عندنا في المحاكم النظامية والشرعية عندنا آآ وظيفة في المحكمة يقال لها كاتب العدل - 00:24:15

وكاتب العدل يعلم طريقة التوثيق وحفظ الحقوق فالله عز وجل يقول وليثبت بينهم كاتب بالعدل. يكتب الامر. وكاتب نكرة اي كاتب المهم ان يكتسل العدل في كتابته والعدل هو ضد الجور. والمراد ان يكتب ما طابق الشرع - 00:24:40

والا يكتب شيئا يخالفه وان يكتب على وجه لا يقع فيه ظلم. لا في حق المدين ولا في حق الدائن. بل بالعدل يخطب على وجهه يؤدي فيه يكون وسيلة لان يأخذ كل ذي حق حقه - 00:25:10

ثم هنالك حكم لمن يكتب قال ولا يأبى كاتب ان يكتب صاحب القرآن ليس له ان يحجب القرآن والا يعلم الناس ديار الناس على تعلم القرآن فمتعذر الشرع صاحب القرآن ان لا يبخله والا يعلمه وصاحب الحجامة - 00:25:34

والحجامة قوامها على ابدان الناس منع الشر الحجاج ان يمتنع ومنع الاول ان يأخذ اجرا ومنع الثاني ان يأخذ اجرا. والواجب عليه البذل ولان اموال الناس لا تحصد الا بهذه الكتابة منعه الله تعالى ان يأبى - 00:25:55

فيما من تعلمك هذا في طريقة توثيق الناس عليه الزكاة. وزكاته ان توثق الحقوق بين الناس وفي اشارة للاية ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله ان هذه الاية نزلت - 00:26:17

حق الاميين ما نزلت في حق قوم يقرأون ويكتبون الاية نزلت ولذا الله يقول عن اهل النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. ما قالوا نقرأ - 00:26:37

لان الاية نزلت في حق الذين يسمعون كان علمهم سمعا الذين يسمعون والذين يعقلون ولذا الله عز وجل يقول لمن تعلم الكتابة واحسن طريقة التوثيق منعه ان يمتنع قال ولا يأبى كاتب ان يكتب لقرب منه فلا يمتنع من الكتاب كما علمه الله هذه - 00:26:52 اما للتشبيه واما للتعليق والراجح عن اهل التعليم كما قال الله عز وجل واذكروا الله كما هداكم. واذكروا الله كما هذه للتعليم وابو حيyan في تفسير قول الله عز وجل في البحر الاحيit في اوائل سورة الانفال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. طول عند الكاف كثيرا

وذكر بضعة وثلاثين قولًا قال ولم يعجبني قول منها. قال حتى رأيت شيخاً من شيوخي الكبار من أئمة النحو رأيته في المنام فذكرته
بالالية فقال لي هذه الداء كاف التعليم وقرأ كما هداكم اول مرة. وهنا كما هداكم هنا كما يقول الله عز وجل - 00:27:47
اه ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله اي يكتب لأن الله عالمه فليشرك نعمته صاحب هذا الكتابة عليه شكور النعمة. فهذه الكفة في
التعليم. ابدل هذا لأن الله عالمه - 00:28:14

فهذه كافة تعليم على ارجح الاقوال ثم رجع الله عز وجل معاذ الله عز وجل الكتاب فقال فليكتب وهذا يفيد التأكيد فليكتب ومع
التأكيد في سياقه يفيد المبادرة بالأمر وعدم التذكر في الكتاب. اذا الكاتب - 00:28:32
الذى مجرد ان تعلم الكتابة يحرم عليه الانسان. والواجب عليه ان يبذل ذلك ثم الله عز وجل بين الكتاب وتفاصيل الكتابة. بداية كانت
الكاف والتعديل. قلنا الكاف كما علمه الله هذه الكاف على - 00:29:00

ارجح الاخوان انها للتعليم ثم ارشد الله عز وجل من الذي يملي؟ هذا يكتب طيب هناك ما يكتبون طريقة الكتابة والية توثيق الدين
كيف يكون قال من الذي يملي اذا مطلوب واحد يكتب طب يكتب ماذا - 00:29:29
بالتفصيل في الكتابة. طيب تفصيل الكتابة التفصيل من الذي يملي؟ الذي عليه الحق. من الذي يملي؟ الدائن ولا المدين؟ المدينة الذي
عليه الحق اول الزام في وجوب الدين واداء الدين قال الذي عليه الحق - 00:29:56

مجرد الانسان عليه حق. ومن عليه حق فيجب عليه ان يسده. طيب لماذا يكتب الذي عليه الحق في المدين ولا يكتب الدائن؟ لأن
الدائن لو كتب لكان دعوة لو كانت دائم هو الذي يملي - 00:30:15

دعوة دعيت عليه وانما الذي يملي انما هو المدين. المدين. والله جل في علاه الزمه بالسداد بان قال ما قال مديننا بان قال سبحانه
وتعالى واليمدد الذي عليه الحق ثم ارشده انظر الى الاوامر وليتق الله ربه - 00:30:36

امرها ونهاه امر الذي عليه الدين امرها ونهى فامرهم بالتقى والرجال والاطياح الذين يظهرون بالاموال عند المعاملات بالماء لا تعرف
من مظهره ومن هديه الله المعرفة الحقيقة بالمال اذا ثبت ان البيهقي ان رجلا جاء يشهد - 00:31:08
في اخر عمر فقال له عمر هل عملتم بالدينار والدرهم؟ قال لا. قال هل سافرت معه؟ قال لا. هل جاوبته؟ قال لا. قال لك لا تعرفه
ما تعرف فمعاملة الدينار والدرهم - 00:31:48

هي التي تكشف الى تقوى الله عز وجل يقول وليكم الذي عليه الحق وليتق الله ربه او صاهم بامر منهج قل لي اتق الله ربه
يقول له الزم هذا ويلزم هذا العزم على السداد - 00:32:12

كثير من الناس يعني يستدين وهو يتلماً في السداد. وكثير من التجار يعملون باموال غيرهم ويماطلون الناس بالسداد. السداد دين ان
يلبسن حق والدين مسألة والدين يحرم الا لحاجة. يحرم عليك شرعاً ان تطلب ديناً الا لعاقل - 00:32:33
المشروع يأتي لواحد يقول له والله انا اريد استفيد منك مئة الف عشان اعمل مشروع. حرام هذا مائة الف اذا كانت اذا كان بيننا ثقة
تستصدر هذا المال مع شركة مباركة. ما تطلب مالا لتشغله دينا - 00:33:03

اطلب مالا تكون شريكاً لصاحب الدين مسألة ولا يجوز الدين الا لحاجة والواجب على المدين ان هو الذي يطلب التوثيق. هو
الذى يمل هو الذي يملي هو الذي يملي والمطلوب عليه والمطلوب منه ان يتذكر قول الله عز وجل وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً - 00:33:23

اتق الله ربه العزم على السداد. اتق الله ربه بان يقول الصدق ولا يلعب قد تضطر بعض الصور قد تاذن لبعض الناس ام لا ان يملي
بطريقة يستطيع من خلال بعض العبارات ان نفوت على صاحب الحق حقه - 00:33:52

ولذا كان من الحسن بمكان ان تختتم الایة بقول الله تعالى في آن تختتم هذه الایة والله بكل شيء علیم يعني جاز لك ان تلعب وان
تنذك عبارات تستطيع من خلالها ان توسع في اكل حقوق الناس فالمطلوب يا ايها الذين امنوا واعلم والله - 00:34:15
بكل شيء علیم ولا يبخس منه شيئاً لا ينقص شيئاً لا في النوع ولا في الكمية ولا في الكيفية فلا يظن الناس والواجب على المدين ان

يؤدي حق الله عز وجل. طيب هل كل الناس يستطيع ان يمل - 00:34:39

يستطيع كل الناس جاء تفصيل شديد في هذه الآية ماذا يصنع الذي لا يستطيع ان يمل فماذا يصنع؟ جاء ايضا التفصيل. علما بان القرآن بالجملة انما جاء لتصريح مفاهيم الناس - 00:35:04

واما السنة بالجملة جاءت بتصحيح سلوكيات الناس فالسنة والقرآن توأمان. والواجب على المسلم ان يصحح مفاهيمه من القرآن. وان يصحح سلوكه من السنة. الا ان اية الدين وايات الميراث جاء التفصيل فيها في كتاب الله - 00:35:29

والله سبحانه هو الذي تولى تفصيل احكام الدين وذكر اسباب القصور وهذه مذكورة في مبحث الحجر عند الفقهاء وهنالك هجر على السفي وحجر على الصبي وحجر على المعتوه وحجر على المجنون. بين الله عز وجل اسباب - 00:35:56

القصور في عدم الاملاء لا استطيع ان امل وذكر السفة وذكر الضعف صباحكم كان ضعفا في البدن او كان ضعفا في العقل قال فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا - 00:36:22

او لا يستطيع ان يمل. ان كان الذي عليه الحق لا يحسن التصرف رجل قال الله حتى السفي والمجنون يجب ان انه ندائه حتى حتى نحارب الريا حتى ما يتلمس طرق معوجة. فالله عز وجل بين ان - 00:36:56

هذا الذي يمل للذي عليه الحق المديد قد لا يستطيع الابلاغ وبين الاسباب وبين العلاج الحكم اذا كان لا يستطيع ماذا نصنع؟ فقال فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هذه الاسباب - 00:37:22

والحكم قال ان يمل هو فلنهلل وليه بالعدل. العدل مرة اخرى ان كان هو لا يستطيع السفة او لا يستطيع لضعف بدنه لصغره او ضعف في عقله. لانه لا يدرك ما الذي وجب عليه - 00:37:41

او لا يستطيع ان يمل لحرف او فأفأة او تأتأة او كان غائبا قد يضطر الانسان ان ان يستدرين من انسان اه بالوكالة اتصل فيه ويبعث له بال وهو غير حاضر - 00:38:01

فكيف يمل الان المزيد الذي عليه وهو يتطلب دينا من شخص خارج بدلته ما هو العلاج؟ من الذي يمل وفي هذا دلالة على ان الوكيل عمله عمل اصيل انا اللي وكلتك بشيء يحرم عليك ان تخرج عما وكلتك فيه - 00:38:19

عملك عملي الولي فكانه حاضر فهذاولي والولي عمله عمل الاصيل الجمعة الماضية واحد اعطى اخر صدقة فطر قال صدقة فطر فرعى التاجر اشتري بالتقسيط قال وأخذت المال الصدقات ووزعته على الفقراء. وانا بسد التاجر بالتقسيط. المشروع هذا - 00:38:50

لماذا؟ انت اصبحت وكيل عمل ايه؟ عمل الاصيل القصيد ما اذن لك بذلك والذي آلا لا يستطيع ان يشتري طبقة قطر ليس عليه افضل فالوكيل او الولي يقوم مقام اصيل ويباشر الولي الاقرار - 00:39:24

بما يؤمر من كتابته لكن الواجب عليه ان يمل ايضا بالعدل. ليس فيه شيء زائد. اصبحت وكيل اورث وكيلي الذي عليه الحق بشيء زائد تكسر من هذا الامر هذه عبادة - 00:39:51

الدين من اجل العبادات الدين من اجل العبادات فليس لمن يكون وكيل عن صاحب الحق الا ان ننظم المعاملة وليس له ان يظلم يحرم عليه ان يظلم يحرم عليه ان يتكتف - 00:40:07

قال بالعدل ولا يزيد ولا سيما اكده هو بصاحب الدين فيزيد عليه مثلا. فاي نوع من انواع الظلم حرام ثم امر الله عز وجل بعد ان يكتب هذا الدين وبين طريقة - 00:40:30

كتابة الدين وبين من الذي يمل ويبين اذا كان المملي لا يستطيع اوجب بعد ذلك ان على هذه الكتابة وقال الله عز وجل واستشهدوا شهيدين للرجال قم فان لم يكونا رجلين فرجله وامرأة. اطلبوا منهم الشهادة على الكتابة - 00:40:51

اشهد على ما كتبت قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم ايش خرجوا بهذا بهذا القيد؟ من رجالكم والله ما قال عز وجل لم يقل الله عز وجل واستشهدوا فاستشهدوا شهيدين من الرجال. ما قال من الرجال. وانما قال - 00:41:22

من رجال فهل الكافر من رجالنا رجالنا الكافر ليس بالرجال. الكافر ليس من رجالنا. اذا خرج بقوله رجالكم خرج الكافر الكافر يشهد

على الوصية في السفر كما في سورة المائدة - 00:41:49

ولعلها تأثينا ان شاء الله من ايات الاحكام. فقط اما الكافر في غير هذا المحل فلا يشك واستشهدوا واستشهدوا شهيدين من رجال. طيب يخرج مادا ايضا الطفل الصغار. اطفال. هل هل للطفل ان يشهد - 00:42:08

له ليس له ان يشهد قولوا واحدا. لم يكن احد من الفقهاء بان الصبي يشهد في كل شيء وانما اختلف بعض اهل العلم في بعض مسائل بسطها ابن القيم في الطرق الحكمية في شهادة الصبر - 00:42:31

وعلوا ذلك بان الصبي ينسى ولا يضبط. وان الصبي يخوف وان الصبي يقبل تلقيه. ينسى ويقبل التنقيب ويخوف. ولذا كان عبدالله بن عباس رضي الله عنه لما يدخل الصبي يقول ليس مهما نرضي - 00:42:53

ليس من تركوا. وهذا مذهب الجمهور جوز بعضها بعض السلف الصبي على الصبي ولكن بشرط ان الا يغيب الا يغيب ولا يتفرغ. فكان ابن جبير يقول كما اخرج عبد الرزاق المصنف اذا - 00:43:17

اذ جيء بهم عند المصيبة جازت شهادتهم. حتى في الجراح التي تقع فيما بينهم او السرقات يجوز اذا لم يتفرغ اذا ما غاب اذا جيء بال المباشرة فشبع منهم من الصبيان - 00:43:45

وتحقق القاضي منهم دون ان يلقوها وان يرجعوا الى اهاليهم. وان يلقوهم فحين اذ الشهادة شهادة الصبي على فكره فيما جرى بينهم ولم ينظره احد غيرهم فلا اخرج فيها قلنا خرج من هذا شهادة ايش - 00:44:07

خرج من هذا الشهادة. كافر وشهادة الصبي. صبي وشهادة المرأة المرأة لا تشهد ابدا في الدماء والحدود. الله يقول كما سأتينا بعد قليل ان تضل دوما فتذكرة اهداها الاخرى والسياق عجيب تقف عنده ان شاء الله - 00:44:35

والحدود تدرأ الشبهات وقوله ان تضل فتذكرة اهداها الاخرى ان تضل تنفع والحد يدرى ولذا اخرج ابن ابي شيبة عن الزهري رحمة الله قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفتين من بعده - 00:45:01

هابي بكر وعمر. الا تجوب الا تجروا شهادة النساء في الحدود شهادة النساء في الحدود ليست في موضوع الحدود والدماء لا يشرع لهن هذا الامر طيب قوله استشهدوا شهيدين من رجالكم - 00:45:32

من رجالكم المعروفين عندكم. فشهادة الغريب شهادة المجهول. وشهادة من لا يعرف حاله وشهادة من لا يستقر. وليس من رجالنا من يعرف حالنا. هذه ليست مقبولة ايضا فمن رجالكم فيها بالايماء ان هؤلاء رجال يعرفون حالنا ونعرف حالهم - 00:46:05

وشهادة الغريب غير مقبولة وشهادة الذي لا يستقر ولا يعرف الحال. فهو ليس من رجال عجيب الاية. ما هم الاية من رجالكم وطريقة يعني وما من معانى ومثبط منها اهل العلم من احكام يعني فاجعلنا نقول باننا نحتاج - 00:46:35

ان نتأمل القرآن ذكر الله عز وجل خطوط الشهادة ايضا. وفي هذا تفريع وتفصيل في بيان الدين متفرعات عن هذا الدين. وذكر سبحانه وتعالى شروط الشهادة وذكر ذلك ان شاء الله بعد استراحة يسيرة - 00:46:59

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اي ان تضل اهداها فتذكرة اهداها الاخرى عشنا رجبا فرأينا عجبنا رأينا من بعض العلمانيين خطورة العلمانيين في هذا الزمان انهم اصبحوا يستدلون بالقرآن - 00:47:29

يقولون اختلاط بالنساء جائز. لأن الله يقول فرجل له ان يخالط ويستصحب صاحبتيين صاحبتيين من صاحباته للمحكمة. او للشهادة فرجل امرأة الاية دلت على يعني ما في حرج ان يصطحب الرجل وامرأته الاجنبيتين الامر اطلق - 00:47:59 او ص المرأة من ذوات الرحم او وهذا ضلال. انظروا الاية وتأمل سياق قال واستشهدوا شهيدين واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان ما ترضون من الشهداء ان تضل اهداها فتذكرة اهداها. لو - 00:48:29

الاختلاط جائز قال ان تضل فيذكرها ان تضل فيذكرهما الرجل او لا يذكرهم تذكرة اهداها وكلاهما برجل فلو كان الاختلاط جائز قال ان يذكرها هو الرجل. لو كان الامر كما تصوروه - 00:49:01

لما قال ممن ترضون من الشهداء ان تضل اهداها ممن ترضون من الشهداء تشمل الرجل وتشمل امرأتين بعد ما قال ممن ترضون من الشهداء قال ان تضل اهداها فتذكرة اهداها - 00:49:25

الرجل اللي بيختلط النساء وصاحب النساء ليس من نرضى من الشهداء والاستدلال برجل فرجل وامرأتان لأن الله لما ذكر ضلالا واحدة فذكر ان الذي تذكرها اختها ولا يذكرها الرجل في هذا الدلالة على هذا رفع بهذا التوهم اصلا - 00:49:42

سياق الاية فيه قيدان يردان على مثل هذا الاستدلال مع انه طارئ الى ان هذه الغفلة ولذا يقول استدل بشيء من كتاب الله او بكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان استدلاله باطلا - 00:50:07

الا وفي الكتاب والسنة ما يفضحه. وهكذا صنع في مناهجه العمل في الرد على خصومه. رحمة الله تعالى ذكر الله عز وجل شروط الشهادة ما ترك الشهادة هكذا فصل في الشهور - 00:50:26

انظر دين تدوين ثم التفصيل فيما يتبع من تزبيين من احكام تلزم لكتابة الدين تفصيل عجيب في اه ببيان احكام الدين لمن ترضون من الشهداء؟ الخطاب من من ترضون للشهداء موجه للمشهود له - 00:50:43

حاب او جه للامة موجه للامة لأن ثمرة العمل بتدوين الدين كتابة الدين. ثمرته عالمة مش هالشخص. والمرا比 لا يضر نفسه يضر الامة كلها اذا ما فعل الربا والزنا في قوم الا احلا بقومهم عذاب الله. لأن الربا - 00:51:08

والسناء ذنبان اجتماعيان جماعيان وليس ذنبنا مفردا. هذه المجنى بها كم؟ قريب لها هذا المرابي كم معرفة له يستطيع ان يسد حاجته. فكل من يستطيع ان يحجبه عن الربا ولم يفعل شاركه في الائم - 00:51:36

اذا الله جل في علاه علق قال من ترضون من الشهداء. العبرة بالامة بمجمل الامة موجهة للامة من يرضى الناس حاله يشهد اثنين من يرضى الناس كلهم هو مرضي عند جملة الناس - 00:52:03

في هذا الاشارة الى ان الى قول النبي صلى الله عليه وسلم انت شهداء الله في الارض والى سنة الله في كونه ان الله عز وجل وضع اعمدة في كل شيء. حتى في القبول في اعمدة - 00:52:26

الناس تدور حوله وما اجدرنا نحن اصحاب دعوة الكتاب والسنة ان نكون من نكون من المرضى عند الناس ونتحمل اسف

طويلة. ويجتمع حولنا عدد كبير حتى تقع النجاة قال من ترضون من الشهداء ان تضله - 00:52:40

احداها فتذكر احدهما الاخر الثياب ايضا يحتاج لتأمل. والالية فيها مسائل. من ترضون الشاهد لابد ان يكون عدلا. وحد العدالة ان يتبع الكبار والا يصر على الصغار. والا يفعل ما هو معدود في عرف الناس من خوارج النبوة - 00:53:09

هل الاصل في الناس هل الاصل في الناس الستر والعذاب ام الاصل في الناس؟ الجهة؟ من ترضون من الشهداء؟ الاصل في الناس ايش عندنا رواية وعندهنا شهادة في الرواية الاصل في الناس الجهة - 00:53:50

وفي الشهادة الاصل في الناس العدالة عند المرضى وما الفرق بين الرواية والشهادة هو الفرق الاول في

كتاب الفروق القرافي وقال مكتث ستة عشر سنة وانا ابحث عن الفرق بين الرواية والشهادة - 00:54:18

وسألت اهل العلم وكاتبهم لا تعلم هذا الحكم قال فلم اجده الا في شرح البرهان بالمازري وقيل هنالك نسخة من شرح البرهان

المجري في المكتبة الوطنية لداريس وان لم تكن هنالك فيما نعلم الكتاب مفقود - 00:54:45

الشهادة تخص اشخاصا باعيادهم. والرواية الرواية لا تخص اشخاصا بعيالهم. في الرواية لابد ان نتوثق من صاحبها وان يخرج عن حد الجهة. بان نجد نصا من العلماء على تعديله ولا يشترط فيه العدد كالنساء - 00:55:06

ولا يشترط فيه الحرية رواية العبد ورواية المرأة الحديث النبوي مقبولة الواحدة والعجيب ان النساء كما يذكر الامام الذهبي في

واخر كتاب ميزان الاعتدال قال لم يعرف من النساء امرأة كذابة - 00:55:38

وما الكذب في الرجال كثير النبي وكان كذاب في الرواية الاصل فيها الجهة. الراوي الذي لا نعرف من عدله لا نقبل روایته والشهادة على شيء معين. لابد فيه من العدد - 00:55:56

والجنس الجنس يعني رجل امرأتان الان سؤال هل يجوز شهادة الأربع نساء في الدين؟ لا اربعة نساء غير الامر غير مشروع لأن الله يقول فرجل وامرأة فقط رجل وامرأة لابد يكون رجل ذكر - 00:56:19

في الأربع نساء في الشهادة الظاهر انها ممنوعة ولذا المسلم المستور يقبل الامام مالك والامام الشافعي شهادته وابو حنيفة يقول

الاصل كذلك نقبل حتى يثبت الفسق مذهب مالك الشافعي عدم القبول. ومذهب ابي حنيفة القبر - 00:56:44

ومن المعلوم في علم المصطلح على اصول الحنفية ان الحنفية يوسعون في الاستدلال بالمساتير والمجاحد. حتى النبوى المجهول في الطبقات المتقدمة غير المجهول في الطبقات المتأخرة. واللامام الذهبي في ديوان الضعفاء والمتوكين كلمة - 00:57:15

رائعة جدا في هذا الموقع العبرة بالزمان والمكان اذا كان الانسان يعيش في جو في وقت غلب على الناس فيه العدل والستر تقبل وان غلب على الناس فساد الذمة فلا يقبل المستور لا يقبل - 00:57:35

فالاختلاف في شهادة المستور على ارجح الاقوال خلاف زمان ومكان وليس بخلاف دليل ومرهان البخاري عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان يقول شهد عندي رجال مرضىون وارضاهم عندي - 00:58:05

عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد الحصر حتى تغرب شهد اني اناس مرضىون وارضاهم عندي عمر بمن ترضون من الشهداء خرج منه الخصم - 00:58:29

فواحد كان خصما وبعدهم خرج القريب ولا سيما في العصور المتأخرة. طب الخصم والقرن طيب لا تقبل شهادته. امر معقول المعنى ولا غير معقول المعنى؟ معقول المعنى. شو يعني معقول المعنى - 00:58:55

لو اني شهدت ديانة ليس لخصمي وانما على خصمي. تقول شهادتي انت منعنتي ان اشهد لخصمي حتى لا احابيه اذا شهدت علي وعرف عنني العدل والصدق طيب انت منعنتي ان اشهد - 00:59:15

ضد خصم مخافة ان اميل عليه فان شهدت له ان شهدت لخصمي والطبع استرسلت مع طبع استرسلت مع طبعي فطبعي لا يقبل ان اشهد له وانما يحملني ان اشهد عليه - 00:59:39

فان شهدت له فالتهمة زائدة ولذا التفصيل في الشهادة على للقريب او على الخصم معقوله المعنى طيب قال قال الله عز وجل فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأة. فرجل وامرأتان - 01:00:00

الковفيون ومنهم الحنفية قالوا فرجل وامرأتان الشهادة لا تكون بالشاهد واليمين. لأن الله عز وجل قال لما ذكروا الشهادة قال خرجوا امرأتان فالشاهد واليمين لا يعمل به. واستدلوا على ذلك في حديث رجل بخاري قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:23 الاشت وخصمه قال له شاهدك قال له صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينك. ثم تأتي بالشاهدتين او اخذ منه اليمين اما انا اشهد شهادة بواحد واسفع النقص بالواحد بان احلف يمينا - 01:01:03

فهذا ممنوع عند الحنفية. بناء على الاية وبناء على رواية البخاري شاهدك او يمينك ثبت في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين - 01:01:24

قضى بالشاي الابيض. طيب انتبهوا معي. حتى يصح الاستدلال الحنفية بهذه الاية. هل هذه الطرق المذكورة هنا هي محصورة في في هي الطرق. هذه الطرق الله ذكرها من باب حصر - 01:01:43

الحق الجواب لا الله فيما بعد ذكر الرهن وهي طريقة من طرق ضمان الحقوق فيما ان الله عز وجل ذكر شيئا اخر في الاية دل ذلك على ان فرجل وامرأتان - 01:02:01

لم تذكر على سبيل الحصر فان ثبت في الصحيح ان النبي قضى بالشاهد واليمين فالاستثناء اللاحق في ذكر الرهن في الاية التالية يأذن بان يذكر شيء اخر رجل وامرأتان ليستا على وجه الحصر. ولذا - 01:02:21

الاحكام الشرعية لا تؤخذ من نص وان جاز ان نستدل بهذه الاية على منع القضاء بالشاهد واليمين فانما بدلالة بعيدة وقام بمنطق

النص ما يخالف هذه الدلالة البعيدة وما قام بالمنطق يقدم على اللازم وما شابه - 01:02:42

فهاد القضاء بالشاهد واليمين امر لا حرج فيه ان شاء الله طيب نفصل اكثر رجل وامرأتان قلنا يجوز للقضاء بالشاهد واليمين. هل يجوز القضاء بالشاهد بالشاهدتين واليمين النبي قضى بالشاهد واليمين. هل يجوز ان تقضي باليمين والشاهدتين؟ ما لك طلب جائز - 01:03:08

رحمه الله. قال بما ان الله عز وجل جعل المرأة شهادة وشهادة رجل. والنبي قضى بالشاهد ويمين. فاذا يجوز ان يقضي القاضي

بيد المدعي والشاهدتين. وهم تقومن مقام رجل واحد - 01:03:46

الشافعي قال لا قال الله لما ذكر قال فان لم يكون الله جل في علاه قال فان لم يكونا رجلين قد فرجنا امرأته هذا حصر ولذا لا يجوز القضاء اليمين والشاهدتين - 01:04:03

الآية نعود لسياقها قال قال الله عز وجل فان لم يكنا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فتذكر احدهما الآخر ان تضل احدهما فتذكرها الآخر. ما الفرق بالسياق ان تضل احدهما فتذكرها الآخر - 01:04:23

ان تضل احدهما فتذكر احدهما الآخر هذا يفيينا في فائدة مهمة من كان ناسيا فتذكر هل تقول شهادته رجل دعي للشهادة فنسي تذكروا صوروا ما عنده فصار الذي عنده فتذكر - 01:05:09

هل تقبل شهادته؟ تقبل. تقبل بالآية المرأة تحتاج ان تخاطب غيرها. لعلها تذكرها بشيء وتلك تذكرها بشيء اخر فتجمع الشهادة بان تذكر هذه شيئا وهذه شيئا اذا الله عز وجل - 01:05:35

ذكر الاظهار في موضع الاظمار قال ان تضل احدهما فتذكر احدهما. ما قال فتذكراها الآخر ولعل المذكرة تكون من الطرفين. من الطرفين ما قال هذا ولذا صبر اهل العلم ان شهادة المرأة لابد ان تكون شهادة كل منهما على مسمع الآخر - 01:05:58 وهذا من الفقه الدقيق التي منح الله تعالى والدة الامام الشافعي له. جاءت والدة الامام الشافعي تشهد فقامت من تشهد معها للقاضي فدخلت معها. فقال لها القاضي يا امة الله اخرجني - 01:06:30

حتى تشهد اختك ثم تشهدين. قالت لا والله لا اشهد الا على مسامعيها ولا تشهد الا على مسامعي فان الله قال ان تضل احدهما فتذكر احدهما الآخر حق لمثل هذه المرأة ان تلد الامام الشافعي - 01:06:52

الآية تفيد هذا موضع الاظهار بدل الاظمار يفيد ان الشهادة لابد شهادة المرأة لابد ان تكون على مسمع الآخر ولا يجوز. وهذا فيه رد على من قال فرجل وامرأتان فيه اختلاط وجوائز الاختلاط. وطبعا الذين يجوزون الاختلاط - 01:07:10

الاختلاط لهم مذاهب يعني تنادي بقوه على جهلهم قلنا الآية تدل على ان من كان نافيا ذكر فتذكرا فان شهادته مقبولة ثم رجع الله تعالى بعد ان ذكر صفة الشهاء قال ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا وكبيرا الى اجله - 01:07:33

ولا تسمعوا ان تكتبو صغيرة او كبيرة الى انظر التركيز الى اجله النفس فيها مماطلة ولذا جاءت العقوبة مبينة في السنة لمن يماطل فثبتت في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواجب ظلم. مطل الغني ظلم. تحل شكايته - 01:08:01

قال وكيعي حبسة او ان يذكر في المجالس بالظلم. يجوز لك شرعا. تقول ترى لفلان. ولو كان بعلم ولو كان عالما ولو كان اماما. فلان اذا ماطلك تقول فلان ظالم - 01:08:34

مشكور الناس لك ذلك شرعا وكان الناس صادقين كانت المرأة تدخل على على على مس على على مجلس النبي صدموا فيه الرجال فتقول يا رسول الله ان ابي ان ابا سفيان رجل شهير - 01:08:52

هذه الشكوى دلالة وفيها خير ما كانوا يسمحون بالتمادي بالباطل. هذا الواحد يأخذ على يد اخيه محاكم ومشاكل وقصص وحكايات وتديس وكذب. والناس تنسى هذه الاحكام وتنسى ان الله يقول والله بما تعلمون عليم. لو تذكرا - 01:09:07

الله يعلم ما سنصنع فاننا ننضبط. الغربة اشد مظاهر الغربة في هذا الزمان المال وليس فقط اللحية والدشداش والمال. ان تتقى الله عز وجل وان تعرف هذه الاحكام وان تقف عندها - 01:09:28

تسلمو ان تكتبوه صغيرا او كبيرا تأمل معك ان الله قدم الصغير على الكبير ولعل الانسان يظن انه ترتيب الكبير على الصغير او لا لكن المقام مقام توثيق. فلما كان المقام مقام ضرورة التوثيق - 01:09:48

فقدم الله الصغير على الكبير في التوثيق حتى لا تتساهم في التوثيق تقول هذا الشيء قليل. ثم هذا الشيء القليل يكون فتيل وخصوصية وزناع الله ذكر الصغير قبل قبل الكبير - 01:10:10

قال ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجل. فاتنا ان تذكر احدهما الآخر ان نذكر الدخيل في التفسير ان نذكر الدخيل في التفسير من التفسير الدخيل الذي هو ليس باصيل - 01:10:26

قول من قال ذكر احدهما الاخرى اي ان تجعلها بمنزلة الذكر ان شهدت معها جعلتها بمنزلة الذكر هذا التصوير صحيح ولا غلط غلط
لماذا الله ذكر النسيان ان تظل ان تنسى فتذكرة احدهم الاخرى - [01:10:47](#)

في السياق لا يساعد ان يجعلها بمنزلة الذكر شهدت معها جعلها من جثث الذكر وبين ذلك بقوله ان تضل ان تنشر فتذكرة فصار تذكرة
يقابلها المعنى الذي يناسب مقاولة معنى النسيان - [01:11:10](#)

عندنا نسيان وعندنا تذكرة اه التذكرة هذا ليس فتذكرة اي تجعلها ذكرا عندما تذكرة الذي هو ضد انتظار فتذكرة ولذا السياق سياق القرآن
منهج مأمون في بيان المرات. لا يجوز ان يفسر القرآن بمعزل - [01:11:30](#)

عن السياق ولا تسأموا ان تكتبوا صغيرا او كبيرا. بعد ما بين ربي جل في علاه الاملاء ومن الذي يمل؟ واذا فقد الذي يمل. والشهادة
وهو بيان احكام الشهادة فالله جل في علاه عاد فاكم الا تفهموا لا تملوا لا تملوا - [01:11:54](#)

لا تتوانى لا تتكافي ولو وقع الديد مرة تلو الاخرى ولا تسأموا ان تكتبوا صغيركم كبيرا. لا تتساهل ولو كان الدين صغيرا طبعا اه
جماهير اهل العلم الذين القائلين بسنن الكتابة قالوا الناس تتداءب ببعضها بعضا اشياء حقيقة لا تكتبوا - [01:12:18](#)

وهكذا جرى في عادة السلف فدل قوله صغيرا او كبيرا على ان الامر بالكتابة انما هو امر ارشاد لا امر وجده صغير او كبير وانه قد وقع
قالوا هذا امر ارشاد - [01:12:42](#)

مع ان الامر ها هنا بصيغة الفعل وصيغة الامر لكن هل هذا الامر يفيد الوجوب او يفيد الاستحباب؟ قلنا الراجح التفريع والتنويع الذي
في اول محاضرة ويأتيانا بعد قليل ما يفيد. قال ولا تفهموا ان تكتبوا صغيرا وكبيرا الى اجل - [01:13:05](#)

الكتاب للجل ذلكم ابسط عند الله اولا. واقوم الشهادة ثانيا. وادنى الا ترتابوا ثالثا ذلكم المشار اليه من الاحكام. ذلكم الكتابة والا
نسائل من الكتاب ولو كان صغيرا او كبيرا - [01:13:32](#)

فضفض اقوم واعدل والجماهير قالوا ذكر صيغة اقوم في الاية ذلكم اقصى قصة افعل قرينا على ان الكتاب شهادة ان ما جاءت
بكمال العدل لا لاصله فمن لم يكتب ما وقع في الظلم. ولكنه فاته كمال العدل - [01:14:00](#)

قلنا الاصل الكتابة وعند وجود الائتمان فحين اذ لترأوا الكتابة التنويع الذي ذكرناه سابقا ابسط اعدل قال الله عز وجل ذلكم اقسطوا
عند الله اعدد عند الله. الانسان ظلوم جعله في الاداء - [01:14:33](#)

فهل اتحمل الدين؟ لكن ان يؤديه صعب قالوا اقوى من الشهادة. اعدل الشهادة. وادنى الا تفتابوا. حتى ترتفع الريبة والشك في ما
يبنكم والواجب اجتناب كل ريبة هذا التعليل الذي سبقه الكتابة فيه ايماء الى - [01:15:01](#)

الكتاب وان المكتوب معمول فيه وحجية الكتابة معمول بها عند الفقهاء ومعمول بها عند المحدثين بالوجادة الامام ابن القيم يرى ان
الوجادة اقوى من الرواية يعني ان تروي عن كتاب ابيك - [01:15:35](#)

محرمة بن بكاء بن بكير بن بكير روى عنه ولده وولده لم يدركه وخرج له محسن قالوا كان يروي عن كتاب ابيه روايته عنه وجادة
والوجادة اقوى من الرواية - [01:15:57](#)

هناك صور رخص الله تعالى فيها وعفا عن الكتابة فقال عز وجل الا ان تكون تجارة حاضرة تديرها بينكم فليس عليكم جناح ان
يعني لو كتبتموها لا حرج لكن لو ما كتبتموها الجنة الاسم مرفوض. طبعا رفع الجنة لا جناح عليكم لا يدل - [01:16:20](#)
دائما وانما لابد من الاستقرار ولا اعرف احدا الثقر على جناح كالامام الشاطبي ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [01:16:50](#)

الصفا والمروءة من منهم من قال من اركان الحج ومنهم قام بواجبات الحج والله قل جناح كان موطن سيرامييك. فكان الناس يدخلون
يدخل في قلوب مريبة ان يطوفوا مكان صنمين. فقال الله لهم ولا جناح - [01:17:08](#)

مع ان حكم فلا جناح السعي بين الصفا والمروءة الركينة والوجوب وليس الاباحة لكن هذه الصورة الجناح مرفوع عنكم لان العلل
والحكم من كتابة غير حاصلة في التجارة التي تديرها - [01:17:25](#)

في السوق وتعمل وتأخذ كل تعطي يوم تأخذ غدا تعطي من التجار ويبقى اشياء يسيرة مضبوطة حاصلة والعدل حاصل هذا اشارة

الى ان احكام الشريعة معللة في مثل هذه الصورة الدين الذي يكون في التجارة الدائرة بين التجار. لو اردنا لو الزمانا التجار بكتابة

ذلك - 01:17:49

الصغير والحقير والذى لا قيمة له وهو معروف عندهم مضبوط وهو في دائرة اهتماماتهم وهو في لب عملهم وهم وثقة حاصلة والريبة من منفية لا حرج عليكم لو ما كتبتم - 01:18:18

التجارة كل صفة يراد بها الربح كل صفة المراد بها الربح صفة تجارة حتى الاجارة صفت قد يكون انسان يعمل في فندق والاشياء تتدخل عنده وتكون اشياء تدار وقد يتعامل فندق مع اخر الى اخر هذه الصور - 01:18:39

فكل آآ صفق فيها ربح تسمى تجارة ومنه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فكل صفق فيها ربح تسمى صفاء. حتى الایجارات تديرونها فالحاضرة - 01:19:00

حاضر يعني تقارب غالبا تكون التعاطي ناجزا كذا بيد وض الدين فين بقيت بقايا وبقيت اشياء معلقة وجرى سعادة التجار ان هذه الامور مضبوطة محفوظة فلا حرج في مثل هذا - 01:19:22

تدبرون اي تدور بينكم تشتري هذه السلعة ثم تبيع على فلان ثم تشتري اخرى تعاطونها بينكم ويكثر التعاطي فتبقى اشياء في الزمم لحصول تبادل السلع بين التجار ويكون العهد قريب - 01:19:45

والامر مضغوطة ولا يدخل فيها النسيان وتكون في دائرة المراقبة والاهتمام واسباب التذكر حاصلة فهذا امر عفا الله جل في علاه عن مثل هذا النوع الكتاب لك لو كان مبلغ كبير وكان العهد بعيد وما كان الامر في تجارة النفس تسلو - 01:20:12

الا تلتزم بالاجل المسمى او ان تذكر الدين او ما شابه. ويقع لابد فيه من القصد وحين اذ الكتابة واجبة قال الله عز وجل بعدها وشهدوا لتباعيتم هل الشهادة واجبة عند البيع؟ لا - 01:20:41

النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع ويشتري ومن كان يشرب وان اذا تباعيتم ذكر هذا لضبط مجريات البيع ولسهولة الاشهاد حفظا للحقوق ودفعا للخصومات وهذا ليس بواجب باتفاق بل واهد انما هو عقب الرشاد - 01:21:10

ولا يضاهى كاتب ولا شهيد. امر الله ان يمل وامر الكتابة وامر بالارشاد ختم الاية بذكر حكم يشمل جميع هؤلاء الناس لو قلنا الميزان الصRFي ليضار. ما هو؟ يضار الراء فيها مد - 01:21:37

هي اصلها يضارب. ويمكن ان يكون اصلها يضار ولا يضار كاتب ولا شيء. ما هي؟ كاتب نكرة تفید الهموم لتشمل جميع من يكتب وجميع من يشهد طيب هل يضارب كاتب ولا شهيد؟ ايش اعراب كاتب؟ فاعل - 01:22:02

ولا يضار اعراب كاتب. نائب سائل. طيب ما هو التوجيه؟ لا يوقع الضرر الكاتب او الشهيد ولا يوقع الضرر على الكاتب ولا الشهيد وهذا من اعجاز القرآن. ان تؤتى كلمة وتحتمل جميع انواع المعانى - 01:22:45

هذا من بداية القرآن. فلا يجوز ان نوع ان يضر الكاتب والشهيد غيره من الدائب او المجيد. ولا يجوز لمن كتب له الدين لصاحب الحق ان يتسلط على الكاتب والشهيد وان يحمله - 01:23:17

وان يوقع به الرهق وان يطلبه وان لا يراعي حاله فايضا من نوع ان يوقع صاحب الدين ان يوقع الضرر على من كسب او على من شاهدة وهذا يشمل المشهود له - 01:23:47

مشكود علي الضرر محروم. من الكاتب والشهيد والمملي وهؤلاء كل همومنا والواجب عليهم العدل الكاتب لا يجوز له ان ينقص او يزيد. فيما يؤلم. وكذلك الشاهد لا يجوز له ان ينقص او يزيد فيما سمع او فيما رأه - 01:24:12

وذلك اصحاب الحقوق لا يجوز لهم ان يضاروا الكاتبة والشهيد عند طلبهم الكتابة والشهادة ويلح عليهم ويلزمونهم ويعطلوها مصالحهم هذا امر من نوع في الشرع. وان تفعلوا الله جل في علاه يقول وان تفعلوا المضاربة في الصور كلها - 01:24:42

فانه فسوق بكم ايضا دعني بيان تفصيلي للآثار المترتبة على كتابة الدين ويقول ان تفعلوا الضرر وان تخرجوا عن العدل الشهادة في الكتابة في الاملاء فانه فسوق بكم الفسوق الخروج من الطاعة الى المعصية. واصل فعل فسقة في اللغة الخروج - 01:25:08

فالعرب تقول فسقت روح فلانة خرجت وتقول فسقت الحية من جحرها اي خرجت فانكم ان علمتم ذلك ان فعلتم ذلك فانما خرجتم

من الطاعة الى المعصية استدل بعض علماء الاصول بهذه الاية فانه فسوق بكم الى ان الفسوق انما يتحصل من غير - 01:25:50
تكرار ولا معاودة. يعني يطلق على الانسان فسوق بمجرد ان يخرج وان لم يقع منه تكرار ولا معاودة لكن الفاسق الذي ترد شهادته فلابد
ان يظهر المعصية. فمتن اظهر العبد المعصية وشهد على خلاف الواقع - 01:26:21

فهذا والعياذ بالله تعالى من الفسوق. ختم الله عز وجل الاية التي فيها كتابة الدين. بقوله واتقوا الله ويعلمكم الله. والله بكل شيء عليم
الاظهار لكلمة الله في مواطن السلف - 01:26:43

واتقوا الله ويعلمكم وهو بكل شيء عليم. واتقوا الله ويعلمكم الله. الاصول في الانسان الجهل والعلم يعني لو امرأة تزوجها رجل فقالت
شككت القاضي زوجها قالت زوجي مش عارف شكواها هي محققة في شكواها ام مبطة؟ مبطة لا. مبطة. لماذا؟ لأن الله يقول واتقوا
الله ويعلمكم الله - 01:27:12

لان الله عز وجل يقول هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. الاصول في الانسان ليس العلم. الاصول في الانسان الجهل
فاتقوا الله ويعلمكم الله الاصول فيه الجهل من التفسير الدخيل الاعتقاد ان الانسان بالتفوى والذكر والخلوة - 01:27:46

يحصل العلم لو كان الامر كذلك ل كانت الاية واتقوا الله يعلمكم الله تكون جواب التقوى ويعلمكم الله السياق الاية يرفض هذا
المعنى. هذا التفسير الدخيل. لان الله يقول واتقوا الله ثم وتعلم - 01:28:08

وليس ملزومة بجواب طلب ويعلمكم الله والله يعلمكم الله. العلم النافع العلم الذي تظاهر له ثمرات وبركات في الحياة وتظهر من
ثماره العدل بين الناس. اتقوا الله يعلمكم الله. الله يعلمكم يا ايها الناس اتقوا الله - 01:28:32

في اموال الناس اتقوا الله في العدل لا تظلموا لا يظلم بعضكم بعضا. ما فائدة العلم مع الظلم العلم اذا لم يمنع صاحبه من ان يظلم نفسه
وان يظلم الناس الاخرين. ما فائدة هذا العلم - 01:28:56

يقول واتقوا الله يعلمكم الله وكل الايات برفع الظلم وبالعدل في هذا السياق واتقوا الله يعلمكم الله. دلت الاية على ان الاصول في
الانسان الجهل تكرر لفظ الجملة الجملة الثالثة للمهابة - 01:29:14

تقع المهابة وفي هذا الدلالة على اهمية هذا الحكم هذه الاحكام وان المال لا يصمد عنده ولا يؤدي حقه ولا يتصل ولا يستطيع الانسان
ان يقف على هذه الاحكام الا من اتقى الله - 01:29:36

والا من كان عالما اكرمه الله بالعلم ويعلمكم الله. والا من اتصدح والا من استحضر ان الله عز وجل بكل شيء عليم فقوله سبحانه والله
بكل شيء عليم في غاية المناسبة في ختم هذه - 01:29:52

المعاملات بابات صفة العلم لله عز وجل ولا سيما ان هذا سبقته التقوى طب هذا ماذا يفيد في الاشياء اغلاق كل ابواب التحالف وهل
مصالح المسلمين وتفكك المجتمعات ووجود الجرائم وكسرة الجرائم في المجتمعات في هذه الايام الا بالتعدي على - 01:30:16
كان في مثل هذه الاية لو ان الانسان استغفر ان الله بكل شيء عليم. ما يتحايل على اكل اموال الناس والمحتال عليه لما ما يستطيع
يحقق يحصل حقه ليس امامه الا الانتقام - 01:30:42

ليس امامه الا الجريمة فقوله والله بكل شيء عليم تأكيد بكل ما سبق من تحقيق العادل وان خير وسيلة وامن وسيلة واسهل وسيلة
في تحقيق العادل في كل ما جرى من احكام - 01:31:02

انما هي التقوى وختمت الاية بما ابتدأت به. يا ايها الذين امنوا ابتدأت الاية يا ايها الذين امنوا وختمت والله بكل شيء عليم فهذه خير
وسيلة لوقوع العدل وعدم الظلم - 01:31:21

وكذلك والله بكل شيء عليم. فيه ترغيب لامتناع ما امرهم الله تعالى في هذه الجمل فان ذلك من علمه وان ذلك من تعليمه وما
يجب وما يجوز للعاقل ان يستبدل الذي ادنى بالذي هو خير. هذا حكم الله فالله بكل شيء عليم. بالذى ذكره - 01:31:42

لكم قبل هذه الاية هو علي الله شرع لنا ما شرع من اجل ان يحقق مصالحنا فهو اعلم منا سبحانه وتعالى وهذا الختام فيه جمع
لبشرى التعليم وفيه تهديد وانذار لمن خالف احكام الله. الله بكل شيء عليم. بتهدى يحمل بشارة لمن امتنع وتعلم - 01:32:07
ويحمل ايضا هذا ايضا يحمل نوع تهديد. الله عليم بك الله ينتقم منك ان خالفت امره طيب يمكن يكون الانسان ما يريد كاتب

محتاج جديـد حـتجـد كـاتـب لـكـن لا يـجد كـتاب - 01:32:41

سيـجد مـدادـا وـلـا وـرـقا. وـاـن كـنـتـم عـلـى سـفـر وـلـم تـجـدـوا كـاتـبـا. قـرـأ عـبـد اللـه اـبـن عـبـاس مـجـاهـد الضـحـى وـهـو العـالـيـة وـلـم تـجـدـوا كـتابـا اي
مـدادـا وـاـن كـنـتـم عـلـى سـفـر لـم تـجـدـوا كـتابـا - 01:33:11

اـيـضا تـفـرـيـع شـدـيد. فـي مـثـل هـذـه مـاـذـا نـصـنـع؟ قـد فـرـهـاـن مـخـضـوـض. قـال اللـه عـز وـجـل رـهـاـن مـقـبـوـضـة. اـحـكـام الرـهـن وـمـا يـتـعـلـق بـالـاـيـة
الـثـانـيـة. نـتـعـرـض لـه اـن شـاء اللـه فـي درـسـنـا القـادـم وـصـلـى اللـه - 01:33:36

الـلـهـم صـلـي وـسـلـم وـبـارـك عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـد وـعـلـى اللـه وـصـحـبـه اـجـمـعـيـن - 01:33:56